

كوردستان، وكانت للجمعية الكوردية هذه دورها الكبير في قيادة انتفاضة ارات عام ١٩٢٧ في كوردستان تركيا<sup>(١)</sup>.

فقدت جمعية خويبون نفوذها السياسي تدريجياً بعد ان قضت القوات التركية على انتفاضة ارات<sup>(٢)</sup> فتأثرت الجمعية ووقعت تحت ضغط ووطأة الحكومة التركية التي استخدمت الاتراك حينذاك كل اساليب القمع والظلم ضد الكورد واعلنت الحكومة التركية الاحكام العرفية في المناطق التي يسكنها الكورد<sup>(٣)</sup>.

تباينت مراكز القوى والاستقطاب في العالم واختلت الموازنات الدولية، واستولت الصراعات الدولية على مسارات الرأي العام العالمي وانصرفت عن الحركات القومية الصغيرة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد اشار قدري جميل باشا<sup>(٤)</sup> احد اعضاء الجمعية انذاك الى ان الصمت اطبق على كوردستان تركيا بعد الحرب العالمية الثانية في حين ان الكفاح القومي التحرري من جهة اخرى في كوردستان العراق كان يتأجج، ولذا حاولت جمعية خويبون استغلال الظرف الجديد والوضع السياسي المستحدث، وعلى ضوء تلك الظروف قامت بتنسيق جهودها ونشاطاتها بهدوء وحذر شديدين لخدمة المصالح الوطنية، وتوصلت الى اتفاق مع الاحزاب والجمعيات في مختلف مناطق كوردستان ينص على ضرورة توحيد الجهود من اجل خدمة

---

(١) للتفاصيل عن الانتفاضة ينظر: كمال مظهر احمد انتفاضة ١٩٢٥ في كوردستان تركيا (بيروت، ٢٠٠١)، ص ١٠-٢٥ وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٦٩-٢٧٦ "نزيار نعمان نعمان، الحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان تركيا ١٩٢٧-١٩٣٩ دراسة سياسية تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة دهوك ٢٠٠٦، ص ٥٣ وما بعدها.

(٢) احمد عبد الباقي، الدور السياسي للقوميات في تركيا الاكراد رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية في جامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص ٧٦.

(٣) عبدالرحمن قاسم، كوردستان والاكرد (دراسة سياسية واقتصادية) (بيروت، د.ت) ص ٧٥-٧٦.

(٤) ولد في ديار بكر عام ١٨٩٢، تلقى تعليمه في المدرسة التأهيلية النموذجية في استانبول، ثم غادرها لمتابعة الدراسة في المانيا حيث نال فيها اجازة في الحقوق، عاد الى استانبول عام ١٩١٢ وعمل مدرساً في المدرسة العليا للفنون العسكرية. للمزيد ينظر: الصوريكي، المصدر السابق، ص ٥٥٢-٥٥٣.

الاهداف العامة المشتركة<sup>(١)</sup>. ولتحقيق هذا الغرض حاولت جمعية خويبون اقامة الاتصالات مع حزب هيوا لغرض التعاون السياسي<sup>(٢)</sup> فجرت مراسلات بين رئيس حزب هيوا رفيق حلمي وقدرى جميل باشا، حيث بعث الاخير برسالة في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٤٣<sup>(٣)</sup> الى رئيس حزب هيوا رفيق حلمي اظهر فيها رغبة الجمعية في التعاون والتنسيق من اجل حل المسألة القومية، ورحب الحزب برغبة الجمعية وما ورد في الرسالة، واتفق الجانبان على ان يرسل كل جانب منهما ممثلاً عنه الى المكان المراد تحديده لاجراء التفاوض وليكون مطلعاً ومسؤولاً عما يجري في المفاوضات مباشرة وحتى لو تطلب الامر الى ان يحضر رفيق حلمي رئيس الحزب بنفسه<sup>(٤)</sup> وطلب من قدرى جميل باشا الى ان ينتدب الى المفاوضات ممدوح سليم الملقب بـ (اسكندر بك)<sup>(٥)</sup> ممثلاً عن جمعية خويبون<sup>(٦)</sup> واصدر رفيق حلمي قراره بتحديد الرابع من نيسان عام ١٩٤٤ موعداً لهذا اللقاء، واختير ابراهيم عزيز بك ليمثل حزب هيوا في الاجتماع<sup>(٧)</sup> ولكن يبدو ان الحزب غير ممثله بالنقيب عزت

(١) روهات الاكوم، المصدر السابق، ص ٨٤ - ٨٥.

(٢) زنار سلوي، في سبيل كوردستان (مذكرات) ترجمة: ر. علي، ط ١ (بيروت، ١٩٧٨)، ص ٢١٠.

(٣) ينظر نص الرسالة في الملحق رقم (٣).

(٤) زنار سلوي، المصدر السابق، ص ٢١٢.

(٥) ولد في وان عام ١٨٨٠، اكمل دراسته في جامعة استانبول، اتقن الفارسية والتركية والعربية واليونانية. ترأس تحرير مجلة روژی كورد وههتاوى كورد وعين في عام ١٩١٣ ضابطاً في الجيش العثماني، اسس عام ١٩٢١ جمعية التشكيلات الاجتماعية الكوردية وكان عضواً في لجنة ازادى وشارك في انتفاضة الشيخ سعيد بيران فاصدرت الحكومة التركية حكم الاعدام عليه غيابياً، واصبح في عام ١٩٢٧ عضواً في اول لجنة مركزية لخويبون، توفي عام ١٩٧٩، للمزيد ينظر: مسعود محمد، "ممدوح سليم ربع قرن من النضال الدؤوب" كورئ زانباري (مجلة)، ب ٥، بغداد، ١٩٤٧، ص ٥١٢ "عزالدين، الاكراد في مدينة دمشق بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٧٩ دراسة تاريخية - اجتماعية - اقتصادية، ط ١، (بيروت، ١٩٩٨)، ص ١٠٠ وما بعدها.

(٦) روهات الاكوم، المصدر السابق، ص ٨٥.

(٧) رهسول هاوار، كورد وباكورى كوردستان له سه ره تاىي ميژوه تا شهري دوهه مى جيهان (الكورد وشمال كوردستان من بدايات التاريخ الى الحرب العالمية الثانية)، (سليماني، ٢٠٠٤) بهرگى سيههم، ل ٢٧٧.

عبدالعزیز، اما الطرف الآخر فقد اختار كلا من اكرم جميل باشا وعبدالرحمن علي يونس اغا ليمثلا الجمعية في اللقاء<sup>(١)</sup> الا انه في الموعد المرتقب لذلك اللقاء حضر ممثل جمعية خويبون الى المكان المحدد وفي الزمان المحدد ولم يحضر احد من حزب هيوا وقد عزا ممثل حزب هيوا عدم حضوره الى هذا اللقاء بسبب الصعوبات الناجمة عن ظروف الحرب وبذلك لم تتحقق هذه الفرصة للتعاون بين هيوا وخويبون<sup>(٢)</sup>.

في اب ١٩٤٤ حضر قادة جمعية خويبون للاشتراك في اجتماع عقد في جبل (دلانپهر)<sup>(٣)</sup> عند النقطة الحدودية الواقعة في المثلث الحدودي بين العراق وايران وتركيا بناءً على طلب من (كوملهي ژيانه وهی کورد - جمعية احياء الكورد)<sup>(٤)</sup> التي تشكلت في مهاباد وعلى الرغم من ان بعض المصادر لا تشير الى مشاركة قادة جمعية خويبون في هذا الاجتماع الا ان هناك مصادر اخرى تؤكد حضور قادة الجمعية المذكورة الى ذلك الاجتماع الذي تم التوقيع فيه على معاهدة الحدود الثلاثة (پهيمانى سى سنور)<sup>(٥)</sup> وقد مثل خويبون من سوريا قدري جميل باشا ومن كوردستان العراق الشيخ عبيدالله زينو ممثلاً عن حزب هيوا وحضر القاضي ملا وهاب ممثلاً عن كوردستان تركيا، علاوة على قاسم قادري ممثلاً عن

---

(١) هه مان ژيڊهر، ل ٢٢٧.

(٢) زنار سلوبي، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٣) يقع جبل دلانپهر خلف مدينة پير انشهر (خانه) قرب قرية كليج الواقعة على الحدود الايرانية العراقية التركية. لمزيد ينظر: سيد محمد صمدي، نگاهی به تاريخی مهاباد، چاپ اول، (تبريز، ١٣٧٣ هـ.ش) ص ١١٤.

(٤) أسست هذه الجمعية في ٢٥ من مرداد (گهلاويژ) ١٣٢١ هـ. ش الموافق ١٦ من اب ١٩٤٢ مجموعة من الشباب الكورد والمثقفين وصغار التجار في مهاباد بمساعدة حزب هيوا. وسوف يرد ذكر هذه الجمعية لاحقاً.

(٥) روهاات الاكوم، المصدر السابق، ص ٥٨؛ ياسين خالد حسن، كوردستان ئيران (ليکولينه وهیه کی میژووی له چولانه وهی رزگار یخوازی نه ته وهی گهلی کورد) (١٩٣٩ - ١٩٧٩) نامه‌ی دکتوراه پیتشکهشی کوليجی ئادابی زانکوی سه لاهه ددینی ههولیر کردووه، ٢٠٠١، (کوردستان ايران دراسة تاريخية) اطروحة دکتوراه مقدمة الى كلية الاداب - جامعة صلاح الدين، ل ١٠٨.

الكومله. ومعاهدة الحدود الثلاثة التي تم التوقيع عليها كانت قد نصت على وجوب تشكيل قيادة موحدة في كافة انحاء كوردستان والمساعدة المتبادلة بالسلح وبكل انواع الذخيرة والمقاتلين لصالح النضال في سبيل تحقيق (كوردستان كبرى)<sup>(١)</sup>. كما ارسل رفيق حلمي مندوبه الخاص رشيد باجلان وحمله رسالة الى كاميران بدرخان تنص على توحيد جهود الكرد في جميع انحاء كوردستان، وقد سافر باجلان الى سوريا ثم لبنان والتقى فيها بالشخصيات الكردية ومنهم قدري جان ونور الدين زازا وكامران بدرخان وجلادت بدرخان<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ياسين خالد حسن، ژێدهری پێشوو، ل ١٠٩؛ مهجود مهلا عززهت، جمهوريه تي كوردستان (ليكولينه وهيكلي ميژووي وسياسه) (جمهوريه كوردستان دراسة تاريخية وسياسية)، چاپي دووهم (سليمانى، ٢٠٠٣) ل ٩١.

(٢) مصطفى نریمان، رفيق حلمي، ص ٦-٧.

## المبحث الثاني

علاقة حزب هيو با (كومهلهي ژيانهوهي كورد - جمعية احياء الكورد)<sup>(١)</sup>

تولى محمد رضا شاه عرش ايران بعد ان اجبرت القوات الانكلو - السوفيتي والداه رضا شاه على التنازل عن العرش له<sup>(٢)</sup> في ١٦ من ايلول ١٩٤١<sup>(٣)</sup> بعد غزوها ايران في ٢٥ آب ١٩٤١<sup>(٤)</sup> وبذلك استحدثت ظروف جديدة وبيئة ملائمة ومناخ مناسب لظهور التيارات والاحزاب السياسية في ايران، فاضطر الشاه الجديد في ظل المتغيرات الجديدة الى ان يواكب الاحداث ويسايرها حتى شملت التغييرات الحزبية. فنشأت في ايران منظمات وجمعيات واحزاب سياسية متعددة، كان لها انعكاساتها وتأثيراتها الايجابية في كردستان ايران<sup>(٥)</sup>.

---

(١) (ژ.ك) اختصار لكلمة ژيانهوهي كورد، والكومهله تعني الجمعية او العصبة في اللغة الكوردية.

(٢) خسرو معتضد، تنش بزرگ روابط خارجي ايران در دوران رضا شاه، (تهران، ١٣٧٧ هـ.ش)، ص ٦٥٤ وما تليها؛ باقر عاقل، رضا شاه وقشون متحد الشكل (تهران، ١٣٨٢ هـ.ش) ص ٥٣٤ - ٥٥٠.

(٣) عبدالرضا هوشنك مهدوي: تاريخ روابط خارجي ايران از ابتداء دوره صفوية تا پايان جنك جيهاني دوم (تهران، ١٣٧٧ هـ.ش) ص ٤٠٩؛ محمد كامل محمد، الاوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، دراسات ايرانية (مجلة) المجلد الاول، العدد الاول، جامعة البصرة ١٩٨٧، ص ١١٣؛ برهان اباكر ياسين، كردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤٢ - ٢٩٤٧، ترجمة هوراس، ط ١ (دهوك، ٢٠٠٢) ص ٥٤.

(٤) عبدالرضا هوشنك مهدوي، سياست خارجي ايران در دوران بهلوي ١٣٠٠ - ١٣٥٧، چاپ سيم (تهران، ١٣٧٠ هـ.ش) ص ٦٨ د. فوزية صابر محمد، "صفحات من نضال الكورد في ايران ١٩٤١ - ١٩٤٦" متين (مجلة)، العدد (٨٦)، دهوك، اذار ١٩٩٩.

(٥) محمد وصفي ابو مغلي، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥ - ١٩٨١، ط ٢، (جامعة البصرة، ١٩٨٣) ص ٢٢ وما بعدها؛ طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١ - ١٩٥١ (بغداد، ٢٠٠٢)، ص ١٠٦ - ١١٨.

لقد انتعشت الحركة الكردية في كردستان ايران ولا سيما في مهاباد وذلك بسبب اسهام بعض العوامل الموضوعية فيها اذ لم يستمر الجيش الاحمر او الجيوش الغربية<sup>(١)</sup> في تلك المدينة التي ظلت تحت السيطرة الاسمية للحكومة المركزية في طهران<sup>(٢)</sup> وذلك لعاملين: اولهما السياسة السوفيتية القائمة على حفظ الامن والاستقرار<sup>(٣)</sup> في المناطق التي تقع تحت سيطرتها من خلال علاقات الصداقة مع القادة الكورد ومحاولاتهم منع القوات الايرانية من العودة الى تلك المناطق. اما العامل الثاني فكان يكمن في جدارة واخلاص وجهاء مهاباد الذين استطاعوا تشكيل مجموعات مسلحة تعمل على فرض الامن والنظام في المدينة خوفاً من اعمال النهب والسلب التي قد تتعرض لها مدينتهم على يد العشائر المحيطة بها<sup>(٤)</sup>.

ظهرت اولى التنظيمات والجمعيات السياسية في ايران خلال الفترة ما بين ١٩٣٩-١٩٤١ تحت اسم (حزبي ئازادى خوازى كردستان - حزب محوري كردستان)<sup>(٥)</sup> والذي كان برئاسة عزيز زندكي المعروف بـ (عزيز الماني)<sup>(٦)</sup> وكان لحزب هيو اليد الطولى والفضل الكبير في تأسيس هذا الحزب، فعندما تشكل هذا الحزب في كردستان العراق تأثرت الحركة القومية الكردية في كردستان ايران

---

(١) عبدالاله حميد فاضل، القضية الكردية في ايران في ضوء المصادر والمراجع العراقية ١٩٢١-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة معهد التاريخ العربي والاثاث العلمي للدراسات العليا ١٩٩٨، ص ٩٦.

(٢) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٢٥٧.

(٣) عبدالرحمن قاسم، اربعون عاماً من الكفاح من اجل الحرية (موجز من تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني) ط ١، ترجمة وتقديم د. عزالدين مصطفى رسول (بيروت، ١٩٩٤)، ج ١، ص ٣٧؛ حسن ارفع، كردها ويك بروس تاريخي وسياسي (نيويورك، ١٩٦٦) ص ٦٧.

(٤) هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية كردستان (دراسة تاريخية سياسية)، ط ١ (اربيل، ٢٠٠٥) ص ٥٤-٥٥.

(٥) مدهود مهلا عززته، ژيڤدوري پيشوو، ل ٧٩.

(٦) ولد في احدى القرى القريبة من منطقة موكرين في عام ١٩٠٥، وله كتاب باسم لغات نامه بخمس لغات، حيث كان يجيد لغات عديدة منها العربية والانكليزية والفرنسية والروسية، توفي في عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: ابراهيم افخمي، تاريخ فرهنگ وادب موكرين (بوكان) جلد اول، (بي-جا، بي-تا) ص ٦٩٢-٦٩٨.

بالفعاليات السياسية والانشطة القومية التي كانت تقوم بها الحركة التحررية القومية في كردستان العراق، وعلى اثر ذلك حصلت اتصالات كثيرة مع اعضاء حزب هيوا وبالاخص مع كل من امين الرواندوزي وفائق كاكه امين<sup>(١)</sup> وقد تمخض عن هذه الاتصالات ولادة حزب (ئازادى خوازى كردستان)، الا ان الاتصالات بين الجانبين لم تدم طويلاً لان الحكومة الايرانية علمت بهذا الامر فقامت باعتقال عدد كبير من الكورد الذين كانوا يعملون في تجارة البضائع ونقلها الى العراق<sup>(٢)</sup>.

لقد تبنى (حزب ئازادى خوازى كردستان) فكرة حق تقرير المصير للشعب الكوردي والمطالبة به في كردستان ايران على الرغم من اخفاقه في تطوير برنامجه السياسي بسبب كونه حزباً محضوراً غير مسموح به، فلم يترك منهاجاً او نظاماً داخلياً سوى اصداره بياناً يتضمن ترحيبه بدخول الجيش الاحمر السوفيتي الى شمال ايران، لانه كان يرى في دخوله الى المنطقة دعماً لنضال الشعوب المضطهدة في ايران<sup>(٣)</sup>.

لا يمكن انكار دور حزب (ئازادى خوازى كردستان) في تنمية الوعي القومي والسياسي الكوردي وتعميقه، على الرغم من تفككه ومحدودية نشاطه وضعف قاعدته الجماهيرية، فضلاً عن كونه قد مهد الطريق لظهور جمعية سياسية قومية لها نشاط واسع وقاعدة جماهيرية اكبر وهي (كومهلەى ژيانەهەى كورد - جمعية الاحياء الكوردية).

تأسست (كومهلەى ژيانەهەى كورد - جمعية الاحياء الكورد) التي عرفت اختصاراً بـ (ژ.ك - كومهلە) في مهاباد في ٢٥ من مرداد (گەلاوێژ) ١٣٢١ هـ.ش الموافق

---

(١) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ٢١٤.

(٢) مهجود مهلا عززەت، ژيڤەهەى پيڤشوو، ب ٨٠ - ٨١؛ هوزان سليمان، المصدر السابق، ص ٥٧ - ٥٨.

(٣) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ٢١٤؛ برهان ابابكر، المصدر السابق، ص ١٢٦؛ سواره قەلادزەى، راپەرین و بزوتنەهەى رزگاربخوازى گەلى كورد (انتفاضة وحركة التحرر للشعب الكوردي) (سليمانية، ٢٠٠٥) ل ٢٩.

للسادس عشر من اب عام ١٩٤٢ وقد أسسها مجموعة من الشباب الكورد والمثقفين وصغار التجار والموظفين<sup>(١)</sup>.

يقول الجنرال حسن ارفع في كتابه عن جمعية (الكومله) انها كانت تنظيماً (محلياً صرفاً) ولم يكن لها اية صلات مع التنظيمات الكوردية الاخرى مثل هيووا وخوييون مطلقاً<sup>(٢)</sup>. ولكن في الحقيقة كانت هناك علاقات بين الطرفين، اذ وردت اشارات لها في بعض الوثائق والمصادر، ولما كان حزب هيووا قد بلغ نضجاً سياسياً وكانت (الكومله) حديثة العهد اصبحت الاخيرة بحاجة الى المشورة والمساعدة فطلبت ذلك بالفعل من حزب هيووا<sup>(٣)</sup> الذي كان اعضاؤه يفوقون اعضاء (الكومله) في نضوجهم السياسي، فعلى هذا الاساس طلبت قيادة الكومله من رئيس حزب هيووا رفيق حلمي ارسال عدد من ممثليه الى مدينة مهاباد للمساعدة في تاسيس وتشكيل (الكومله) فقرر حزب هيووا بناءً على ذلك في ١٦/ ايلول/ ١٩٤٢ ارسال ميرحاج احمد ومصطفى خوشناو الى مهاباد لهذا الغرض<sup>(٤)</sup> وفعلًا شارك الاثنان في الاجتماع الذي تم في بستان حاجي داود القريب من نهر سابلاخ بمهاباد وحملوا معهما تحيات حزب هيووا ونصحا (كومله) على انه يجب عليها ان تتألف من خلايا سرية، واعتمد (الكومله) على اسلوب حزب هيووا نفسه في انتماء الاعضاء الى

(١) حاميد گهوهري، كومهلهي ژيانه وهي كورد (جميعه احياء الكورد)، (هولير، ٢٠٠٤) بهرگ ١ ل ٢٣ "عنه كهرمي، ژيان وبه سهرهاتي عهبدوالرحمان زهبيحي (ماموستا عهوله ما) (الحياة والعبر لعبد الرحمن الزبيحي)، چاپي دووهم، (سليماني، ٢٠٠٥) ل ٦٣.

(٢) حسن ارفع، مصدر پيشين، ص ٧٣

Archie Roosevelt, "the Middle East Journal" number (3), volume1, July 1947, P250.

(٣) جلال الطالباني، المصدر السابق، ص ٧١.

(٤) عهبدوره حمان شهروه فكه ندي (هه ژار)، چيشتي مجيؤر (طعام الدراويز)، چاپي يه كه م (پاريس، ١٩٩٧)، ل ٧٣، امير فندي، المير (صفحات من تاريخ الكوردي المعاصر) (اربييل، ١٩٩٩)، ص ٤٦؛ ئارجي روزفلت، كورد لة يادشته كاني ئارجي روزفلت دا (الكورد في مذكرات ارجي روزفلت)، وهرگيتران: كارزان محمدهد (سليماني، ٢٠٠٣)، ل ١٠٨؛ موجته با بورزووي، باردؤخي سياسي كوردستان (الوضع السياسي في كوردستان) (١٨٨٠ - ١٩٤٦)، وهرگيتران له فارسي يه وه، نازناو محمدهد عهبدولقادر ويوسف خزر جووپان وسوران عهليلپور، چاپي يه كه م (هولير، ٢٠٠٥) ل ٣٦٥.

صفوفه، حيث كان الانتماء بمراسيمه تتم باداء القسم بالقرآن الكريم وبالعلم الكوردي<sup>(١)</sup> اذ يؤدي العضو المنتمي القسم على عدم خيانة شعبه الكوردي<sup>(٢)</sup> وحق تقرير المصير واستقلال كوردستان والعمل من اجل الحكم الذاتي له، وان لاينتمي الى حزب او كتلة اخرى بدون علم (كومله) وان يعد كل كوردي ذكوراً او اناثاً اخوة واخوات له<sup>(٣)</sup> وضع هذا القسم الاعضاء المؤسسون لـ(كومله) بالتعاون مع ميرحاج ومصطفى خوشناو<sup>(٤)</sup> كما اصدر (الكومله) مع اعضاء حزب هيوا علماً قومياً في ايار ١٩٤٤ مثلث الالوان يعلوه اللون الاحمر فالأبيض في الوسط فالأخضر في الاسفل وعليه شعار عبارة عن شمس فيها سنبلتان وخلفها جبل وقلم<sup>(٥)</sup>. وتمكنت الكومله من نشر افكارها في زمن قصير واستطاعت ان تكسب عدداً كبيراً من الاعضاء وتضمهم الى صفوفها، حيث بلغ عدد المنتمين اليها مئة عضو في مدينة مهاباد وفي غضون ستة اشهر<sup>(٦)</sup> كان الاعضاء الجدد يعملون ضمن خلايا تتكون من خمسة او ستة اعضاء فقط ضمن الخلية الواحدة حيث كان اعضاء الخلية الواحدة يعرف بعضهم بعضاً فقط وكان كل عضو فيها يحمل اسماً مستعاراً او رقماً سرياً يحمل تسلسل انضمامه الى صفوف الحزب<sup>(٧)</sup> وهذا يدل على ان تنظيمات (الكومله) كانت سرية للغاية ودقيقة جداً.

يقول الباحث الكوردي الايراني سيد محمد صمدي نقلاً عن ملا قادر مدرسي وهو احد مؤسسي جمعية (كومله) ان حزب هيوا اوفد هؤلاء الاعضاء الى

(١) علي كهرمى، ژيڤهري پيشوو، ل٦٣-٦٤.

(٢) حوسيني مهدهني، كوردستان وسراتيژي دهولتان (كوردستان واستراتيجية الدول)، (هولير، ٢٠٠٠) بدرگي دووهم، ل١٩٨؛ نهجهد حدمه نهمين رهنجيار، كوماري كورد ل روژهلتي كوردستان (جمهورية الكورد في شرق كوردستان)، كانون دووهمي ١٩٤٦ بؤ تشريني دووهم ١٩٤٦ (بي. جا، ٢٠٠٠)، ل٢٠.

(٣) حول اهداف جمعية هيوا (ژ-ك) ينظر، نيشتمان (مجلة)، ژماره ١، سالي يه كدم، پوشپهري ١٣٢٣هـ.ش، ل١-٢.

(٤) وليم يغلتن الابن، جمهورية مهاباد، جمهوري ١٩٤٦ الكردية، ترجمة وتعليق: جرجيس فتح الله الخامي، ط ١ (بيروت، ١٩٧٢)، ص ٧٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٧٦-٧٧.

(٦) يغلتن، المصدر السابق، ص ٦٩؛ هوزان سليمان، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٧) سيد محمد صمدي، مصدر پيشين، ل ١١١ ويين دديفدا.

كوردستان ايران لتأسيس جمعية تصبح بمثابة فرع لحزب هيووا في ايران، ولكن هذا الاتجاه لم يلق استجابة في مدينة مهاباد ولم يتعاون احد - على حد قوله - معهم، وكانوا قد اتصلوا مسبقاً بالقاضي محمد الذي عبر عن تأييده لهم، وفي الاخير وبعد مباحثات استمرت ليوم اتفق الطرفان على تأسيس جمعية مستقلة عن حزب هيووا باسم كومله‌ى ژيانه‌وى كورد<sup>(١)</sup>.

عقد المؤتمر الاول لاعضاء (كومله) في عام ١٩٤٣ فوق تل يعرف بـ (خودا برستان) يقع بالقرب من مدينة مهاباد<sup>(٢)</sup> حضر هذا المؤتمر حوالي مئة عضو وحضره ميرحاج احمد من حزب هيووا في كوردستان العراق بصفة مراقب<sup>(٣)</sup>. واصدر المؤتمر في الختام مجموعة من القرارات على الصعيدين الداخلي والخارجي كان ابرزها اصدار مجلة تحت عنوان (نيشتمان - الوطن) لتكون لسان حال (كومله) وانتخاب لجنة مركزية لتقع على عاتقها مسؤولية ادارة وتنظيم شؤون الجمعية، كما تم اختيار اعضاء اللجنة المركزية وكان ابرزهم: عبدالرحمن زبيحي، والشاعر المعروف هزار موكرياني، وهيمن محمد ياهو<sup>(٤)</sup>.

واما على الصعيد الخارجي فقد اوصى المؤتمر لتحقيق الاهداف القومية للشعب الكوردي بوجوب ان تكون هناك محاولات جدية للاتصال بالمسؤولين السوفييت في ايران للحصول على دعمهم ومساعدتهم من اجل تحقيق ذلك<sup>(٥)</sup>. ولغرض توحيد الصفوف في كافة المجالات نسقت الـ (كومله) اتصالاتها مع الجمعيات والاحزاب والتنظيمات الكوردية الاخرى في بقية انحاء كوردستان<sup>(٦)</sup> وأقامت باقامة علاقات وثيقة مع حزب هيووا، وبناءً على ذلك اوفد (كومله) في اذار عام ١٩٤٤ احد اعضائها هو محمد امين شرفي الى المركز العام لحزب هيووا في

---

(١) سيد محمد صمدي، مصدر پيشين ص ١٠٩ - ١١٠.

(٢) عبدالاله حميد فاضل، المصدر السابق، ص ٩٨ "عبدالرحمن قاسم‌لو، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٣) عثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية العاصرة ١٨٣٣ - ١٩٤٦ (دراسة تاريخية وثائقية)، تقديم محمد هماوندى، ط ١ (اربيل، ٢٠٠٣)، ص ٦٧٨ - ٦٧٩.

(٤) ينظر: ملحق رقم (٤).

(٥) هوزان سليمان، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٦) ياسين خالد، ژيده‌رى پيشوو، ل ١٠٨.